

الجرح والتعديل

أسباط يقول سمعت سفيان الثوري يقول أفضل الأعمال الزهد في الدنيا قال ونا يوسف بن أسباط قال كان يوسف الثوري إذا كتب الى كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سفيان بن سعيد الى فلان بن فلان سلام عليكم فاني احمد إليك الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد أهل تبارك وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم فإنه من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب جعلنا الله وإياك من المتقين قال قال سفيان ان دعاك هؤلاء الملوك تقرأ عليهم قل هو الله أحد فلا تجبههم فان قريبهم مفسدة للقلب قال وسمعت يوسف بن أسباط يقول كان سفيان إذا أخذ في الفكره يبول الدم قال وسمعت يوسف بن أسباط يقول أراد سليمان الخواص ان يركب البحر فقالوا له لا بد لنا من أمير فقال انا اميركم فبلغ ذلك سفيان الثوري فكتب اليه الزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا فلما قرأ الكتاب قال لست لكم بأمر قال يوسف بن أسباط قال لي سفيان الثوري لأن اخلف عشره آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحب الي من ان احتاج الى الناس حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي قال كتب الى عبد الله بن خبيق قال حدثني بن أبي الدرداء قال قال سفيان الثوري أكرموا الناس على قدر تقواهم وتذللوا عند أهل الطاعة وتعززوا عند أهل المعصية واعلموا ان القراءه لا تحلوا الا بالزهد في الدنيا حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي قال كتب الى عبد الله بن خبيق وقال يوسف قال لي سفيان الثوري ناولني المطهره اتوضأ ونحن في المسجد فناولته فوضع يمينه على خده الأيمن ووضع يساره على خده الآخر ثم نمت انا فاستيقظت وقد طلع الفجر وهو على حاله فقلت يا أبا عبد الله قد طلع الفجر فقال لي ما زلت افكر في أمر الآخرة منذ ناولتني المطهره الى الساعة قال وسمعت يوسف بن أسباط قال سمعت سفيان الثوري يقول إذا أحب الرجل اخاه في الله ثم أحدث حدثاً في الإسلام فلم يبغضه عليه فلم يحبه في الله حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن سعيد المقرء نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير أخبرني منصور بن سابق قال قال الح على سفيان رجل من إخوانه من أهل البصرة في التزويج فقال له فزوجني قال فخرج سفيان الى مكة واتى الرجل البصرة فخطب عليه امرأه من كبار أهل البصرة ممن لها المال والشرف فاجابوه وهيات قطارا من الحشم والمال حتى قدمت مكة على سفيان فأتى الرجل سفيان فقال له أخطب عليك